[125] مضت من ملك كسرى أنوشروان، فبلغ سبع عشرة سنة، ثم تزوج آمنة، فلما حملت برسول ا صلى ا عليه وآله توفي، وذلك أن عبد ا بن عبد المطلب خرج إلى الشام (1) في عير من عيرات قريش، يحملون تجارات، ففرغوا من تجاراتهم ثم انصرفوا، فمروا بالمدينة وعبد ا بن عبد المطلب يومئذ مريض، فقال: أتخلف عند أخوالي بني عدي بن النجار، فأقام عندهم مريضا " شهرا "، ومضى أصحابه فقدموا مكة فسألهم عبد المطلب عن عبد ا، فقالوا خلفناه عند أخواله بني عدي بن النجار وهو مريض، فبعث إليه عبد المطلب أعظم ولده (2) الحارث فوجده قد توفي في دار النابغة (3)، فرجع إلى أبيه فأخبره، فوجد (4) عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته وجدا " شديدا "، ورسول ا صلى ا عليه وآله يومئذ حمل، ولعبد ا يوم توفي خمس وعشرون سنة. وروي أنه توفي بعد ما أتى على رسول ا صلى ا عليه وآله ثمانية وعشرون شهرا "، ويقال: سبعة أشهر، والاول أصح. قال الواقدي: ترك عبد ا أم أيمن وخمسة جمال أوراك، يعني قد أكلت الاراك، وقطيعة غنم، فورث رسول ا صلى ا عليه وآله وكانت أم أيمن تحضنه واسمها بركة (5). 64 - ن لى: ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب شعر (6): يعيب الناس كلهم زمانا * وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا * ولو نطق الزمان بناهجانا (7)

_____ (1) في المصدر زاد: إلى غزة. (2) في المصدر: أكبر ولده. (3) في المصدر زيادة هي: وهو رجل من بنى عدى بن النجار في الدار التى إذا دخلتها فالدويرة عن يسارك، فأخبره أخواله بمرضه وبقيامهم عليه، وما ولوامن أمره وانهم قبروه، فرجع اه. (4) أي حزن، (5) المنتقى في مولود المصطفى: الفصل الخامس من الباب الثامن من القسم الاول. (6) هكذا في نسخة المصنف، والصحيح: شعرا كما في المصدر. (7) بها خ ل. _____